كلام المصنف انه لا واسطة بين المعرفة والنكرة وهو مذهب الجمهور
واثبتها بعضهم في الخالي في التنوين واللام كما ومن وابن ومثل
وكيف هذا باب العطف وهو قسمان عطف
بيان وهو تابع جامد يوضح متبوعه ان كان معرفة نحو اقسم بالله
ابو حفص عمر او تخصصه ان كان نكرة نحو او كفارة طعام
مساكين وقد يجي للمدح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت
الحرام فان الزمخشري ذكر ان البيت الحرام عطف بيان للكعبة
جي به للمدح لا للايضاح كما تجي الصفة لذلك ويوافق متبوعه
في اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة والافراد والتذكير
وفروعهن وقول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على ايات
مخالف لاجماعهم وقول الجرجاني بشرط كونه اوضح من متبوعه مخالف
لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان
الاشارة اوضح من المضاف الى ذي الاداة وعطف نسق وهو
مراد المصنف بقرينة قوله وحروف العطف عشرة وهو تابع
يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف الاتية وحروف العطف
عشرة اي مجموعها عشرة وعدها ابن مالك في التسهيل ثمانية ثم
قال وليس منها لكن وفاقا ليونس ولا اما وفاقا له ولابن كيسان
ولا لا خلافا للاخفش والفرا ولا ليس خلافا للكوفيين ونقل
ابن عصفور عن البغداديين ولا اي خلافا لصاحب المستوفي
وعدها في الخلاصة تسعة وابن الحاجب عشرة كالمصنف
قال ابو حيان ولكونه بادوات محصورة لا يحتاج الى حد
ومن حده كابن مالك بكونه تابعا باحد حروف العطف
لم يصب مع ما فيه من الدور لتوقف معرفة المعطوف على
حروفه ومعرفة الحرف على العطف وهي حروف العطف
الواو ومعناها مطلق الجمع اي الاجتماع في شي من غير تقييد

ذلك

١٢٠

ذلك الاجتماع بكونه زمان ذلك المجتمع واحد ابل اعم من ان يكون
بينهما مهلة وترتيب اولا فتعطف الشي على مصاحبه نحو فانجيناه
واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابراهيم
وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك فعلى
هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان قال ابن مالك
وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى فيجوز
ان يكون بين متعاطفيها تقارب او تراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين فان الرد بعيد الغاية في اليم والارسال بعد
على راس اربعين سنة قيل وقول بعضهم ان معناها
الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما
هي للجمع لا بقيد انتهى والحق ان مودى العبارتين واحد لان
المطلق هنا ليس للتقييد بعدم القيد بل لبيان الاطلاق
كما يقال الماهية من حيث هي والماهية لا بشرط والامر يصدق
بترتيب ولا معية وسبب توهم الفرق بينهما الفرق بين
الماء المطلق ومطلق الماء الغفلة عن ان ذلك اصطلاح
شرعي في بعض انواع المياه وما فيه اصطلاح لغوي وتنفرد
عن سائر حروف العطف بخمسة عشر حكما احدها احتمال
معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة والثاني اقترانها باما
نحو اما شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها بلا ان سبقت
بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولتفيد ان
الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه قوله
تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف
حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل
والمشهور انه من عطف المفردات واذا فقد احد الشرطين
امتنع دخولها فلا يجوز قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا

نحن هجح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)